

حماية البيئة

في مواجهة الشركات متعددة الجنسيات نحو
تفعيل المسؤولية الدولية عن الأضرار البيئية

الدكتور
نور الدين خويدم



المنشورات
للنشر والتوزيع

المحتويات

9	مقدمة
17	الباب الأول: نطاق تحمل الشركات متعددة الجنسيات للمسؤولية الدولية
17	الفصل الأول: الشخصية القانونية الدولية للشركات متعددة الجنسيات
19	المبحث الأول: موقف الفقه الدولي من الشخصية القانونية الدولية للشركات متعددة الجنسيات
19	المطلب الأول: الاتجاه المنكر للشخصية القانونية الدولية للشركات متعددة الجنسيات
20	الفرع الأول: الشركات المتعددة الجنسيات شخص من أشخاص القانون الخاص
21	الفرع الثاني: الشركات متعددة الجنسيات موضوع من موضوعات القانون الدولي العام
23	المطلب الثاني: الاتجاه المؤيد لإضفاء الشخصية القانونية الدولية للشركات متعددة الجنسيات
24	الفرع الأول: اتجاه يساوي الشخصية القانونية الدولية للدولة مع الشركات متعددة الجنسيات
25	الفرع الثاني: اتجاه يرى أن الشركات متعددة الجنسيات هي شخص احتياطي للقانون الدولي العام
26	الفرع الثالث: اتجاه يرى أن الشركات متعددة الجنسيات تتمتع بشخصية قانونية محدودة
29	المبحث الثاني: موقف القضاء والتحكيم الدوليين من الشخصية القانونية الدولية للشركات متعددة الجنسيات

- المطلب الأول:** موقف القضاء الدولي من الشخصية القانونية الدولية للشركات متعددة الجنسيات.....30
- الفرع الأول:** رأي المحكمة الدائمة للعدل الدولي.....30
- أولا-** قضية لوتيس LOTUS.....31
- ثانيا-** قضية القروض الصربية البرازيلية.....31
- الفرع الثاني:** رأي محكمة العدل الدولية.....32
- أولا-** قضية الشركة الانجلو- إيرانية.....33
- ثانيا-** قضية شركة برشلونة للجرو والإنارة والطاقة المحدودة.....35
- المطلب الثاني:** موقف التحكيم الدولي من الشخصية القانونية الدولية للشركات متعددة الجنسيات.....37
- الفرع الأول:** قضية الشركتين الأمريكيتين ضد الحكومة الليبية.....40
- الفرع الثاني:** قضية شركة أرامكو "ARAMCO".....41
- الفرع الثالث:** قضية شركة Sapphir Petroleum LTD وشركة البترول الإيرانية NIOC.....42
- الفرع الرابع:** قضية " aminoil ".....43
- المبحث الثالث:** نتائج اكتساب الشخصية القانونية الدولية للشركات متعددة الجنسيات.....45
- المطلب الأول:** القدرة على وضع القواعد القانونية الدولية.....49
- أولا:** الرأي المنكر لإمكانية وضع الشركات متعددة الجنسيات لقواعد القانون الدولي.....50
- ثانيا:** الرأي المؤيد لإمكانية وضع الشركات متعددة الجنسيات لقواعد القانون الدولي.....51

المطلب الثاني: أهلية اكتساب الحقوق وتحمل الالتزامات الدولية.....	53
الفرع الأول: أهلية اكتساب الحقوق.....	54
أولاً: قدرة الشركات متعددة الجنسيات على إبرام الاتفاقيات الدولية:.....	54
ثانياً: حق التمثيل الدبلوماسي:.....	62
ثالثاً: التمتع بالمزايا والحصانات الدولية والدبلوماسية:.....	64
الفرع الثاني: تحمل الشركات متعددة الجنسيات للالتزامات الدولية.....	65
المطلب الثالث: القدرة على إقامة المطالبات الدولية.....	66
الفصل الثاني: النظام القانوني للمسؤولية الدولية للشركات متعددة الجنسيات	
.....	73
المبحث الأول: مسؤولية الشركات متعددة الجنسيات بموجب القواعد المتعلقة بحقوق الإنسان.....	75
المطلب الأول: مسؤولية الشركات في الاتفاقيات الشارعة لحماية حقوق الإنسان.....	75
الفرع الأول: الاتفاقيات العامة.....	76
الفرع الثاني: الاتفاقيات الخاصة.....	84
المطلب الثاني: الصكوك الدولية ذات الطابع الطوعي.....	87
الفرع الأول: المبادئ التوجيهية لمنظمة العمل والتنمية الاقتصادية.....	87
الفرع الثاني: المبادئ التوجيهية لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.....	90
الفرع الثالث: مشروع القواعد المتعلقة بمسؤوليات الشركات عبر الوطنية وغيرها من مؤسسات الأعمال في مجال حقوق الإنسان.....	91
المبحث الثاني: مسؤولية الشركات متعددة الجنسيات بموجب الاتفاقيات الدولية للبيئة.....	96

المطلب الأول: الاتفاقيات الدولية المتعلقة بنقل وتوطين النفايات الخطرة... 96

الفرع الأول: اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص

منها عبر الحدود 1989 98

الفرع الثاني: الاتفاقية الدولية بشأن المسؤولية والتعويض عن الأضرار

فيما يتعلق بنقل المواد الخطرة والضارة عن طريق البحر 100

المطلب الثاني: الاتفاقيات الخاصة بحماية البيئة البحرية 101

الفرع الأول: اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بحماية البيئة البحرية 1982

..... 101

الفرع الثاني: الاتفاقية الدولية لمنع تلوث البحار بالزيت 1945 103

الفرع الثالث: الاتفاقية الدولية المتعلقة بالتدخل في أعالي البحار في حالات

الكوارث الناجمة عن التلوث بالنفط، المنعقدة في بروكسل 1969 105

المطلب الثالث: اتفاقيات المسؤولية المدنية لمستغل المنشأة النووية 107

الفرع الأول: اتفاقية مسؤولية الطرف الثالث في مجال الطاقة النووية 108

الفرع الثاني: اتفاقية فيينا للمسؤولية المدنية عن الأضرار النووية 21 ماي

1963 109

الفرع الثالث: الاتفاقية المتعلقة بمشغلي السفن النووية بروكسل 25 ماي

1962 111

الفرع الرابع: الاتفاقية المتعلقة بالمسؤولية المدنية في مجال النقل البحري

للمواد النووية 112

الباب الثاني: إثارة المسؤولية الدولية للشركات متعددة الجنسيات عن الأضرار

البيئية 119

الفصل الأول: أركان المسؤولية الدولية للشركات متعددة الجنسيات عن الأضرار

البيئية 123

المبحث الأول: الفعل المنتج للضرر البيئي.....	124
المطلب الأول: ارتكاب فعل منتج للضرر البيئي من طرف الشركات متعددة الجنسيات.....	124
الفرع الأول: أفعال الشركات متعددة الجنسيات المنتجة للضرر البيئي.....	125
أولاً: الأفعال الضارة بالبيئة التي يحظرها القانون الدولي:.....	125
ثانياً: الأفعال الضارة بالبيئة التي لا يحظرها القانون الدولي:.....	132
الفرع الثاني: اعمال أسس المسؤولية الدولية فيما يتعلق بسلوك الشركات متعددة الجنسيات الضار بالبيئة.....	137
أولاً: الأساس التقليدي لإقامة المسؤولية الدولية للشركات المتعددة الجنسيات عن الفعل الضار بالبيئة:.....	137
ثانياً: الأساس الحديث للمسؤولية الدولية عن الفعل الضار بالبيئة:.....	148
المطلب الثاني: اسناد الفعل الضار الصادر عن الشركات متعددة الجنسيات إلى الدولة.....	160
الفرع الأول: معايير اسناد فعل الشركات متعددة الجنسيات إلى الدولة.....	160
أولاً: معيار دولة الموطن:.....	161
ثانياً: معيار الدولة المضيفة:.....	163
ثالثاً: معيار دولة المرور البريء:.....	165
الفرع الثاني: التزامات الدولة عن نشاط الشركات المتعددة الجنسيات الضار بالبيئة.....	167
أولاً: الالتزام بمنع الضرر وتقليله:.....	167
ثانياً: الالتزام بالتعاون الدولي:.....	170

المبحث الثاني: الضرر البيئي الموجب للمسؤولية الدولية.....	174
المطلب الأول: مفهوم الضرر البيئي الموجب للمسؤولية الدولية.....	174
الفرع الأول: تعريف الضرر البيئي.....	175
أولاً: الضرر البيئي لغة: كالآتي:.....	175
ثانياً: الضرر البيئي اصطلاحاً:.....	177
ثالثاً: الضرر البيئي في الفقه الدولي:.....	179
رابعاً: الضرر البيئي في قواعد القانون الدولي:.....	181
الفرع الثاني: خصائص قيام الضرر البيئي.....	183
أولاً: الضرر البيئي ذو طابع انتشاري:.....	183
ثانياً: الضرر البيئي ذو طابع متراخي:.....	184
ثالثاً: الضرر البيئي غير مباشر:.....	185
خامساً: أنه ضرر يتحقق من نشاط مشروع:.....	185
الفرع الثالث: شروط الضرر الموجب للمسؤولية الدولية.....	186
أولاً: أن يكون الضرر محققاً:.....	186
ثانياً: ألا يكون قد سبق التعويض عنه:.....	187
المطلب الثاني: مدى اعتبار الضرر البيئي عنصراً أساسياً لقيام المسؤولية الدولية.....	187
المطلب الثالث: العلاقة السببية بين الفعل والضرر البيئي.....	192
الفصل الثاني: آثار المسؤولية الدولية للشركات متعددة الجنسيات عن الأضرار البيئية.....	201
المبحث الأول: دعوى المسؤولية الدولية الناتجة عن الأضرار البيئية.....	202

202	المطلب الأول: القضاء الدولي
203	الفرع الأول: محكمة العدل الدولية
217	المطلب الثاني: التحكيم الدولي
218	أولاً: قضية مصنع الصهر بترايل 1941:
220	ثانياً: قضية شركة Metalclad Corporation ضد المكسيك:
221	ثالثاً: قضية شركة شيفرون والإكوادور:
223	رابعاً: قضية شركة " Pacific Rim Cayman " ضد السلفادور:
224	خامساً: قضية شركة " بيرينكو " ضد الإكوادور:
	المبحث الثاني: الجزاءات الدولية المترتبة عن إثارة المسؤولية الدولية للشركات
228	متعددة الجنسيات
229	المطلب الأول: جبر الضرر البيئي
230	الفرع الأول: التعويض العيني
230	أ - وقف النشاط المسبب للضرر:
232	ب - إعادة الحال الى ما كانت عليه:
233	ج. أساليب مكافحة التلوث:
237	الفرع الثاني: التعويض النقدي
239	أ - التقدير الموحد للضرر البيئي:
240	ب - التقدير الجزافي للضرر البيئي:
240	الفرع الثالث: الترضية
241	المطلب الثاني: الوسائل التكميلية لجبر الضرر البيئي
242	الفرع الأول: نظام التأمين على الشركات متعددة الجنسيات

أ - إنشاء تأمين أو ضمان مالي عن نقل الشركات متعددة الجنسيات	
للتفايات الخطرة:.....	244
ب - عدم السحب من الضمانات المالية إلا لغرض التعويض:.....	244
ج. إلزام الجهات المعنية بالتأمين قبل بدء النقل:.....	244
الفرع الثاني: صناديق التعويضات.....	245
أ - الصندوق الدولي لتعويض أضرار التلوث بالزيت:.....	248
ب - الصندوق الدولي لتعويض أضرار التلوث بالبترول:.....	249
الخاتمة.....	255
قائمة المصادر والمراجع.....	259
المحتويات.....	289